

ألحان الكراكير
أشعار من جبال النوبة

أشعار من جبال النوبة

ألحان الكراكير

أشعار من جبال النوبة

معتصم أحمد كجو مرجان

الكتاب: ألحان الكراكير

تأليف: معتصم أحمد كجو مرجان

الناشر: دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

سنة النشر: ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧ م



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 11231 / 2017

الترقيم الدولي: 4- 79- 6580- 977- 978

إهداء

إلى روح أمي التي أرضعتني كل الحب والجمال، وروح
أبي الذي أورثنا وعلمنا كيف نحب الناس ونكون تحت
خدمة الإنسانية.

وإلى روح ابنتي «ألحان» التي اختارها العلي القدير
لتكون بجواره ولا ترى ما يحصل لجيلها... وإلى زوجتي
وأبنائي «أحمد وأسعد»، وكل من وقف بجانبني في حياتي
المتقلبة الأمواج.

إلى أسرتي الكبيرة «متدى» جبال النوبة للآداب
والفنون»، وكل محب للجمال والعدالة... والي ما تبقى
من وطني.

تقديم

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقي وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة والارتقاء بثقافتنا نحو الآفاق البعيدة عبر القلم والثقافة والفنون والآداب التي أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة للشعوب. لقد قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة الثقافة والفن والأدب، وهذه العلاقة الثلاثية التي تشكل مصدراً للإبداع والإلهام لكل من الأديب والفنان والشاعر والفيلسوف والخطيب كل منهم. وقد عبر الكاتب عن الشكل والمحتوى والمضمون، لهذا أتت «ألحان الكراكير» لتعبر عن واقعنا في الهامش.

الأستاذ النور عريس عبدالله عريس

باحث انثروبولوجي

معهد البحوث والدراسات الإفريقية القاهرة

ألحان

إلى روح ابنتي الحان
سميتك ألحانا وكنت باسمك انشدا
من قبل ان تاتي إلى الدنيا
وتفرحي قلبي وتطربا
ولكن ارادك المولي في جنات الخلد مخلدا
بكتك أمك مع اخويك احمد واسعدا
وفرحت بك الملائكة وربتت علي قلبي تطيبا
إلى الجنان لحننا صار في القلب اكربا
كوني شفيعة والديك في يوم للمؤمنين اصعبا
سأذكرك في صلاتي أن يصير قبرك اطيب مرقدنا

سارة

سالت دموعي رزاز مطر

مشتاقة ليك

اديتو من قلبي الحنان

دقاتو بيك

رويتو من شريان فؤادي

البشتهيك

هانت خلاص فضلت

مسافة عشان اجييك

فتشت في سوق الغرام كان القى

زيك واشتريك

تاريك في الريد والهيام

ما بلحقوك

حاولت أصادق حلتك

خالك وعمك وناس أبوك

ياني اللي ساكن في ثنايا أضلعك

فرحك وألمك ومغلتيك

زول منسي

ساب الحله مشي الدكان قفل كراسو

لانو انداس من دنيا عجيبه ومله غريبه

تدق في الراس

كان مبسوط

شغال في السوق

رزق اليوم باليوم

يكفي يغطي بعض هموم

جاب درداقه قال نتوكل نسد الفاقه

في يوم أسود كبس العسكر

فز السوق والترابه

شالو الطاره

حكمو القاضي بي كرباجو

اخذ توريدتو وحق اولادو

حلف بي الله

يسيب الحله

يخلي البلد الكلها عله

حزم اغراضو وملم ورقو

وودع ستو

وفي الراكوبه دمع ولدو

وقال لي سندو

اصبر أكيد راح ارجع تاني

ابني البيت للطابق الثاني

وتقرا الجامعه تكون زول تاني

والظالمني اليستناني

في الآخره هناك في رب حقاني

شرق وغرب وكلو أماني

يرجع هاني

يلقي الظلم انشال من بلدو

يلاقي الناس السرغو ونهبو

فاتو الحله

وجوهم ناس بعرفو الله

أحلام من لاجئ

عندو جواز في جيبو مكنسل

وكل الفيهو بيقول سوداني

راجي الفرغ شان يرجع هاني

ويخلي وراه كل أحزان

لي ستو الغاليه وبتو أماني

كواليب

من طاطا لرياح القدر

يعيش العمر مقهور

بلا امل ولا طبل

او حتى مزموور

انا بن الكواليب

تراني اليوم مسرور

فبيتي هناك ألمحه

بين الجبل والخور

واغنامي وخرفاني وكم ثور

ومدرسه يطل شعاع من نور

سويبات وجراكه ومنحله ودبور

قطاطي جميله من قش بلا سور

غربتنا وراء الشمس لتطوير

لرفد بلادنا قامات هندسه ودكتور

المسرجة والفانوس

المسرجة والفانوس

البنبر في نص الحوش

امي وحاجات الجبنة الناقصه شمس

وانا جاري بربع السكر وداخل توش^(١)وابوي بي غادي في الهباب^(٢)

والحوش مرشوش

والركوبه والتبروكه^(٣)

والحمام اما معروش

الزير المدعوك بي حيمور^(٤)

(١) الدخول دون إذن

(٢) سرير صغير من أغصان الشجر

(٣) مصلاة من جريد النخل

(٤) الطوب الأحمر المهروس

وفوق ليه كوز^(١)دخولك للجيران من بيتنا بدون ما تدوش^(٢)

حبوبه الغاليه تفلي القمله لاختي النوش

منو الفيكم حضر الشائ بالكسره والقرقرش

والكوجه^(٣) السخنه والمصران وصحن البوش^(٤)

المسرجه والفانوس

صيوان الفاتحه

دمعه صافيه

ووجع كرنوس

حنيت لام برمه وهامبو الرائحه

وناس رنقوش

ولبن البقره ولحم التيس

(١) إناء للشرب

(٢) تتوه

(٣) أكلة بدقيق الذرة

(٤) فتة بالفول المصري

وعرديبا^(١) حامض وقونقوليز^(٢)
 ودليبنا^(٣) الرائع وقندول عيش
 والتبش^(٤) المارق مع الرشريش
 والفاف^(٥) الصفر يداب رفريش
 والفول والسسم
 ونقاره بترطن
 لي نفير ناس كلتم
 مشتاق للجبل والحجر وبيت الخيش
 المسرحه والفانوس

(١) تمر هندي

(٥) التبليدي

(١) فاكهة إستوائية تشبه المانجو

(٢) من أنواع الخيار

(٣) الباباي

بنيه من كركور

لو شفت الحبيبه تحلف تقول وزينه
 طول الزراف تقول للغزال ياشينه
 الجنيه غارت تتمني تلقي عيونا
 تسلمي يا أم خصال قلوبنا بيك مفتونه
 عند وقت الخريف براق المطر دي سنونا
 في عز البرد للحله دفايه زايدة سخونه
 وصيفنا الحار بي حضورا نجض المنقه والليمونه
 ظهر الربيع واتني وغار الورد من لونا
 دي القلبيي بريدا شقتني بي خنجرا وسكينا

جيف الحرب

حمائم طافت فوق جيف الحرب وما عادت تنام
واذان واجراس تصم مسامعي تدعو للسلام
ألا يا صاح قم نقفل مصانع البارود والنابلاد
ونزرع الزيتون والليمون في باريس
والصومال وأرض الشام
السلام مفردة نردها وأيدينا على الزند
ولا ونام
شعائر للتحية وعهود الصفوجيه وفي وطني
شعوبا لا تنام
من البارود والسوخوي وصرير مفاصل الإعدام
في بلدي العسكر سدو ابواب مدرستي وصاغو بيان
اتينا نناقذ السودان

من ماذا؟
من الدولار والسكر
ورفعو شعار امريكا روسيا
قد دنا عذابها
وصدقنا وجاهدنا
واقبلنا وادبرنا
قلنا نحارب الطغيان
وفجأة صحونا من نوم وادركنا
كنا نحارب الإنسان
في الفاشر وهمشكوريب وفي هيبان
في باريس واوكرانيا وفي الشيشان
كنا نشوى الاطفال
في تلسي وتنقولي وفي قيسان
كنا نرمل النسوه

وكم يتمنا من اطفال وكنا نحارب الاخوه
وكنا نعسكر الفتيه
وفي وطني حمائم طافت فوق جيف الحرب
وما عادت تنام

ما أظن يفيد

ما اظن يفيد الانتظار
لي زول هناك
شال الولف وختاهو جنب الاندثار
ما اظن يفيد
لو انجرح قلبك وعاني الانكسار
من زول قريب
من حب حدودو الانصهار
الدمعه بللت الخدود
وعكست علي شمس النهار
لوحه حزن مرسوم علي عرض الجدار
ما اظن يفيد الاعتذار
للخلي قلبي ارض سراب
وشال معاه كل الخضار
ما اظن يفيد

وجع تشرين

رثاء للغالي «أحمد» ابن أخي «نبيل حسين»

أيا تشرين من الأحزان هب رياح

والأشجان لحن حزين بكاء ونواح

دموع بتغازل الالفه ورحيل افراح

يالسنين تغلب قلب يرتاح

جبال وسهول بحور وانهار ليل وصباح

هجين من دمعه الاحزان

ايا تشرين

ذكرى تؤلب الاجفان

رنين اشجان اسي والوان

وام في الجوف وانين اتراح

سنين بتسابق الفرحة وليلك

طل قبلو صباح

وقبله حب لاحلي جبين

والياسمين علي قبر الوداع حزين

أيا تشرين

صمتك كلام

ممکن يكون ردك إجابة
لي زول عرف كل الجمال
وعرق التعابه
يوتا موشح بسمتك حلم الغلابه
انتي الربيع
ومطيره نزلت دون سحابه
ما تحلمي انا كلي ليك
واتخيلي انك دولاب وانا ضلفتيك
انت البدر واجمل زهور وانا بين ايديك
ممکن اكون ليك اللقاح
ومرات اكون نسما ت صباح
ولو عايزه اضمد ليك جراح

تلقيني جنبك انا ليك متاح
لو انت مكتوله هواي
انا ليك شايل الريد جراح
بس اسالي تلقي الافاده
يا الطاله من رقراق وضئ
يا النور وشيك مال في وشي
انا افتكر ممکن يكون هي دي الاجابه

أما بعد

من دغيش^(١) شايله الحطب
مرسوم علي وشك فصول كل التعب
الوطن السجم^(٢) الوضع الكعب
بيع حواري وسوق جواري
وما صعب موت بالعطش
والمطره كسرت البيوت
حتي الترس
جامع امامو كمان نجس
صف ذكاه فيه العسس
ما للنظام
مادين اديهم شان قرش

(١) بواكير الصباح

(٢) المسخرة

عرس بدور وسط الترب
وطهور حماده
في صاله مفروش بالساده
كلتومه جابوها الولاده
نزلت غلط
مستشفي زولنا القالو استاذ في اللبط
عندو كليه زراعه
ومره يظهر في الاذاعه
اخرتا مختوت في وزاره الصحه
قالو يافتتا بس اشاعه
نرجع لزولتنا القبييل
شالوها ناس
قالو لها مستشفاك هناك
اسمو مستشفي الولاده
كم سرير لا مراتب ولا وساده

قبل الوصول جابت ولد
بعد كبري المشير
وتحت النفق
والولد
اول ليه سرير كان الظلط
واول صرخه قال
انا جيت غلط
نقيف هنا وقول معاي
أما بعد

اغبش

الشينه في الزول الطبع
والبيتو من قش هو السمح
والارصده ما بتعمل سعادته وانقرع
نحن الغبش عرقا يخر
نحن الغبش وشا يصير
ناكل التبش بالشطه والليمون ييس
نحن الصبر
وحر الجمر
وقامه التمر
نحن الغبش اخوات امونه
وولاد سكينه وما بنبرش
لي سلطه او زول القرش
السمحه فينا صبرنا
الحلوه فينا مجدنا
اصبر اخوي ما تنبرش

قصة هامش

القصه ما قصة فول وعيش
القصه كيف الناس تعيش
في بلد مليون فساد ومحكوم بخيش
القصه كيف انك تكون انسان
وما يوماتي تستغيث
العنصريه والعنجهيه
الصحه والتعليم مفيش
القصه وجعك يا وطن
سجانو بوت وحكومتمو ديش
مممكن يكون الليله احسن من امس
قول لي كيف؟
تطلع مظاهره
من شندي ما للرغيف

تهتف تقول لا للإبادة
يكتب محمد عن كوه وكل الغلابه
يبث خبر في الشروق
كيف نغتصب فتيات هناك وعن الحرابه
القصه في الطفل اليتيم
والناس تساكك في الرزق وكيفن تعيش
القصه زير فوق ليه كوز
وملفوف بخيش

مدينة

«مدينه» صبيه يلمع سمرتها
 دخل شعاع الشمس يوما قطيتها
 كانت نائمه في قش والحجر وسادتها
 فجأة انتفضت من مرقدها
 كانت تحلم بقريتها
 صوت الام وهي تصيح علي جارتها
 واخوها يناديها ان تحضر شنتتها
 فهو يصحبها إلى مدرستها
 تقلبت وتحسست مرقدها
 وعرفت انها في مكان غير منزلها
 انها في معسكر اللجوء ما اتعسها
 حلمها صغير ان تحلب عنزتها
 وتنظف المكان للدجاج وبقرتها
 لم تحلم بوثير الفراش
 ولا بمدرسه ككل الناس
 ولا بنعيم واجمل لباس

بل بقطيه وسويبه وعيش كفاف
 صحت على صوت الموت والرصاص
 السماء تمطر ماء ولكن هنا سم زعاف
 لم تعرف ان الله يرسل نارا
 من فوق روؤس الاطفال والضعاف
 لم تدري انه باسم الله قتل ابوها واخوها
 وبعض الخراف
 وعرفت ان لونها وشعرها سبب
 لتساقط البرميل والرصاص
 ستدرك ان الموت مكتوب علي جبين الخضر
 ستعرف انه لو طال العمر
 سترد الصاع صاعين لو طال او قصر
 حلمها الصغير صار اكبر من برميل انفجر
 امام عينيها وقتلت من احبتهم من حيوان وبشر
 بوطن للجميع
 والحب ممتد مدى البصر
 او كبرميل انفجر

إلى متي

إلى متي ندوزن الكلام
 في دوله يديرها الاقزام
 وينسج التشريع لابقى في الظلام
 إلى متي نلوك في الكلام
 رويانا تستغيث يا بني الارحام
 وتغرق الطفوله
 وتذهب الرجوله
 ويكبر الخصام
 إلى متي يفصل النظام
 لباسي وشرايبي ما الحلال وما الحرام
 إلى متي يسمكر الانسان
 وتذهب الفصيله

تجرجر الرذيلة بي مارش وانتظام
 مكونه من قائد في كتفه وسام
 وجيشه قوامه سريه تحرك الارام
 ومدفعيه وكاسحة ألغام
 ويحضر المندوب ومدعي السلام
 وتنصب الخيام
 وتذبح الشياة والحمام
 ويدخل الحظيره
 ثورين وكام حصان
 إلى متي نجول في موائد الطعام
 وشعبي ينكسر في الكهوف
 وام دوم والحزام
 الا يكون بيننا من يكسر الاصنام
 وندك رمز الظلم والازلام

إلى متي نلوك في الكلام

وندور في مربع الخصام

توحدو تصالحو

تحاببو ويكون جمعنا نهايه الصدام

متى نرتب الكلام للسلام

ممکن أسأل

الدرب لي وين بيوصل

الاماني

والاغاني

والحاجات القاعده تقتل

وبكره لازم يبقى أجمل

بي كفاحنا وبي نضالنا

للطريق لازم نكمل

يموت رفيق

وبكره يطلع الف واحد

وما بنبدل

كل وصايا الغابو يوم

واكيد حانوصل

ممکن اسال

ولا اشرح تاني اكر

بكره اجمل

واشاقانا

ارسم شجره وتحتو الزول الصرح

جينا عشان ننفذكم

ونجيب الزول الاصلح

وقال في وطن ما فيه شئ يصلح

واشاقانا

دخل المسكين الجامع

وهم في السوق والاذان يصدح

زمننا جانا

وما همانا

باعو الغري والسجانه

مسحو الشعبي وجابو بدالو المينا البري

و اشاقانا

هدمو المعبد

وختو محلو كم سلخانا

شالو الدغري وجابو السرقة البنك والكبري

خلو الوطن الكان زي تيري

يكوس في اعانه في عالم فقري

واشاقانا

الله معانا

بقينا الشعب الضل طريقو

واصبح تايه ومفكوك قيديو

من ما كان العصمه بايدو

يقي مستني امريكا وسيدو

سيدو منو ماتستغرب

سيدنا الصين

وناس تانين

بقينا خرابه وسجهانين

الوطن الغالي انقسم اتنين
والعيش الحاف بقي بقرشين
واشاقانا
ارسم شجره
وتحتو الزول الصرح
الله معنا

ما ظنيت

هداك الحب الجوه القلب
مستني شنو
خش واتمكن وما تتمسكن
اني بريدك وما ظنيت
تلقاليك واحد يبقي نصيبك
ياني بريدك من شيبت
عرفت احب بعد شفت عيونك واتناسيت
الدمعه الفرجه
اللهفه الوجعه
وما ظنيت الاقي حبيبه رشيقه اليفه
جميله انيسه
زيك انت ما لاقيت
بحبك دمعه
بريدك وجعه

بحبك من اعماق الوجد الساكن من يوم جيت
 اسارق الشارع
 اعاين جنب الباب واسارع
 واقول ياريت
 تطلي بقامتك
 اشم العطر الفي انفاذك
 اصلي عشيقك من تبيت
 علمتك اول كلمه بحبك
 وريتك اول جملة بريدك
 ومن يوم داك استنيت
 الزهره بتين تتفتح
 الكلمه بتين تتكون
 اتخيلي شوفي كم شاقيت
 وبرضو تقول لي اسيبك انتي
 ماظنيت

أمي

إلي روح أمي الغالية «رابحه بت غبوش»،
 فلترقد روحك بسلام مع الصديقين والشهداء
 وحسن أولئك رفيقا

أمي ذكرتك ودمع العين منهمر
 دعوت الله ان يجري تحتك النهر
 كنت السعاده يا اغلي من الماس والدرر
 الشمس تشرق عند الكون في الفجر
 وتشرق عندي واتذكر وجهك القمر
 وهبتني الحياه واسما بين الناس مزدهر
 انا ابن «رابحه بت غبوش» وافتخر
 اهدتني تسعه اخواتا واخوان من بطنها البكر
 فلترقدي بسلام

قلم وألم

صار الألم حرفا فنطق
ودمي سال مدادا فاندلق
سكب الدموع مع الدماء
كاجتماع متفق
اقمت حرفا اكملت بيتنا
من دوامات الغرق
عشت اياما عصيبه
في دروبا مفترق
واحتوتني اطراف المدينه بقلق
اصارع الرزق العفيف
بين كد وارق
ونعتني صحف الصباح بنازح
واخري مرتزق
ضمتني الكراطين تحت شمس احترق

فحبك لم يحوه زمن ولا دهر
اليوم كل الكون في عيد الام فرحان
وانا كضمير مستتر
امي دعوت الله في الفجر
ان يجري تحت قبرك النهر

وفرّح أهل المدينه فانا من انظف الروث والورق
انا من امسح الفيلات وكل شيء متسخ
هي نظره من بقايا قوم صالو ظلما
هو ارث من اناس ادعو حلما
ويروا كون نحيا هاكذا هو عطفاً
لكن صبر
تشرق الشمس وتغرب
ينبت الزرع وبنضب
قصور كسري صار اطلاقاً وخرّب
لن يدم في الارض طاغوت تجبر
كل جبار وعرييد تكسر
تحت اقدام المقهورين
والله اكبر

غداره

كوفي ردتك مش كفايه
اني حبيت دي البدايه
البلد مليون بغيرك
وممكن اكتب قصه تانيه من البدايه
بدري بدري بقول بعزك
وبدري دائماً صورتك معايا
إلى هسه الريده قلت
وكنّتِ انتِ سبب ازايا
اصلي مسكين وقلبي ابيض
وما بعين للوشايه
الا انتِ براك مشيتي
وجبتني لي نفسك نهايه

النهايه عندك انتِ
عندي كانت دي البدايه
دا البلد مليون بي غيرك
وممكن القى هناك هنايا
بس كلام الحب دا سيبي
وختي في راسك وقايا
مممكن القى الريد هناك
وابدي تاني من النهايه

أنين الجبل

الكراكير والحجر
الثعابين والمطر
ودانه من سوخوي سقر
انهم شعبي
بين نار وسعر
بين أن يبقو بشر
أو يساقو كقطيع إلى مالا مفر
ينحتون الصخر
يأكلون الجمر
ويفرشون الرمل
ونوما هانئا اجمل بشر

هم حفاه هم ملوك

وعراة هم اسود

وجياعا هم سدود

في وجه الطاعي شعبا ندر

التاريخ يخجل ان يكتب سطر

عن جدودي

وجبالي وحدودي

عن كفاحي وصمودي

فالكراكير والحجر

عاتياتا

صامداتا

باقياتا

رغم الخطر

قلب مجروح

ألمك موضوع

في صفحه جريده شهيره

ويكون مشروع

لي دار ايتام

وزول موجوع

وجعك مسرح

لي شيخ مجروح

مستني الولد الغائب

والباب مفتوح

حزنك دمعته خير

وفكره كسوه في البرد القارس

وبعدو نفير

بتسال يعني نفير لي شنو

للتغيير

للوطن البقي مسلوب وملك للغير

للسعب القاسم عيشتو كلاب الليل

لشيوخ الافك والتضليل

اغمي الماضي يرجع زي ما كان

يكفيننا عويل

وايامنا الحلوه تصبح غنوه

للجيران والحبان

ناس طه ونشوه

والبيناتنا ينهلوه من زادنا

وفيض احلامنا

الليله وبكره يبقي جميل

وفي جو الونسه وجبنه ثقيل

اطرد وهم اسمو الرحيل

وابصم تحت انا ود بلد

مسروق عديل

يكفيننا موتا

قل لي بربك من الهك يا فتى

ايكون دينك ورسولك الامين المصطفى

الصوره ابلغ للحقيقه وكفى

لا للتجمل

وقت التحمل انتهى

إلى متي

يغتال طفلا عند يرتجي

شعبا ملوك وغيرهم صفر الوجوه

كانو ضيوفا وبين ليلا وضحي

ظنو الكمال بنسبهم للأنبياء

ابونا ادم وادياننا كتب السماء

نتقاسم الخيرات

وَعْدُ «بت فور»

تتذكري وعدك معاي
يوم قلت لي انسي أحزاني وبكاي
وتكوني لي الفرحه ودكتورى ودواي
في اللحظة ديك رميت وراي
كل الالم
ولحظات اساي
تتذكري وعدك معاي
انا شفت بي عينيك امالي وهناي
والدنيا بسمت لي وقلت بالجد ما براي
في البشاركني الفرحه واهزوجه غناي
ويعبر معاي سكتي الصعبه ومشوار خطاي
تتذكري وعدك معاي

واوراق جولات تباد
وسطور تخفي بين طيات الكتاب
لا للتجمل وكفي
وقت التحمل انتهى

جبال النوبة

جبال النوبه جنه في رقعہ السودان
فيها كنوز و ثروه و دهبها في الخيران
فيها الميري بره و تلسي تشهد ببساله الفرسان
و كاتشا هناك معاها الليري والهيبيان
الجبال الستة راسخه الدلنج والغلفان
فيها شعوب و فيها قبائل اولاد ملوك
قبال يجي الطوفان
سلارا وتنديه
كواليب وكجوريه
كيجا و قمه ما منسيه
طبق و كرنقو و والي ماسكين للقضيه
تونه وتيره

الليله وعدك وين مشي
سبتيني في نص المسافه و بي شقاي
اتلحف الاحزان كفن الليله يا ناس و اساي
تتذكري وعدك معاي انك جواي
حامسح حزن مسكون معاي
و باقي ايامي البقت بمشيو براي

تيسي وكاوده كساره الرقاب وعصيه
بحبك يا وطن بريدك يا بلد الامان
فيكي بنات لطاف بشبهو الرمان
بتولنا مدفون في الارض
اسأل شيفرون والطلبان
فينا اصاله وفينا بساله
وفارسنا مشهود ليه في معظم البلدان
فيها المحراكه والجبراكه والفاكهه للجوغان
سويبتنا تشهد مافي زول جيغان
فينا الشرف عزه وما بتلقي فينا جبان
ديل اهلي بحلف بي حياتهم
من انقارتو لي اسوان

الأبنوس المفقود

اميره يا صديقه الحياه والطفوله
الموت يسرق القوافي ويمحو اسطرا جميله
وبسمه العشاق وحلم طفله صغيره
يا ورده قطفت في اوائل الربيع ولم اشم
عطرك الخميلا
اميره اكننتو تعرفونها
كانت فارعه كالبان
ورائعه وحلم كل انسان
مدرسه في بابها التواصل والتكافل عنوان
ونكهه البن الجميل بهبهان
عبر اسطري اعزي نفسي ثم شخصي
وكل ما بداخلي ونصيبي في الزمان

اميره يا قصه لم تكتمل فصولا
سقطت اوراق الابنوس ومال القوس
والسهم في غمده يا اصيله
يا صديقه الحياه والطفوله
عزتني انناس الجنوب ونخل الشمال
وقطن الجزيره
يا سبر اللوبيا ومانجو رشاد وخيرات هبيلا
يا كليت نرتتي ووازاء يابوس يا مستحيله
اميره يا صديقه الحياه والطفوله
بكتكي السماء بالقران والتوراه والانجيلا
وكتبت علي رمل خواطري
كنتي الاولي والاخيره
اميره

إشارة حمراء

عندك وقف حتى الكلام
ايدي بترجف في السلام
وكتين تطل ابنوسي
بالجد يا سلام
من ضحكتنا
ومن رقنا وكمان هناك شوف مشيتنا
من كل حاجه عندك
وقف حتى الكلام
ونسجت احرف من حرير
من القبيل وكل الحصل
يوم رن تلفونك قفل
ورجعت ليك

الشجرة

الشجرة الضل
والمويه تخر من تحت الحيط
في البيت الكل مستني فرح
والعرق سرح
لي جوه البيت
الشجره الضل
يا ناس السم الجابو منو
كيزان الهم
قسمو الكيمان
فور وعرب
مروي وقيسان
حتي الجيران الكانو زمان

وحكيت كتير عن شوقي ليك
وعن جمالك ونور عنيك
في اللحظة ديك
عندك وقف حتي الكلام
كلمات ندر
وحبات حنان فوق للغزل
ويبوت شعر مابتسوي شئ
في حضرتك
عندك وقف حتي الكلام

حلوين وقهام
بقو بين قوسين
شيعة واخوان
الناس الراحة في رمضان
زولهم زاتو ركب الطيران
وشالو النسوان
حتي الازيار عدم الكيزان
وكتين جونا ناس العصيان
حصل الرجفان
قالو الكيبورت
ما بشيل سلطان
كان قبليكم بالجبروت قذافي
القات حد الطغيان
يومكم قرب انتو كمان

حنبني وطن اسمو السودان
الشجره الضل النيم وتبلدي
وكمان جوغان
ما شجره تدمر في الانسان
الشجره الضل والمويه تخر
من تحت الحيط
في البيت الكل
مستني فرح

كربوس

حال البلد كربوس
كان يوم في داخله
مدفور علي التعليم
عندو العلم ترفيه وماهو جبريه
الزيو فاتو كتار
جيش وصنايعيه
ما فيهم فت دكتور
بالكاد تمرجيه
حتي الفريق عندم
كمبو الروايعيه
ما سمعو بي جبره
ناصر ومنشيه
في يوم سعيد بالحيل
كربوس نجح يا ناس
كان امتحن علمي والنسبه بالميه

نجاحو كان عالي
لي ارقى كليه
شال نفسو قام قبل
للعاصمه قوميه
لمالو في جريده
فيه كان اعلان للطلبه حربيه
فكروا تخيل
دبوره في الكتفين
دي حاجه شرفيه
قرر يخش الديش
حال البلد كربوس
انتو البلد ناقصه
بوليس وجنديه
الارض بكريه
يستوردو البنقال
ماغيرو السكان
بي خامه صينيه

وود البلد ينشال
كربوس معاهو عيال
ولليمن انقاد
زي نعجه قاعده هناك
في وقفه اضحيه
حال البلد مدفوس
دا شويه من مدسوس
فينا البياكلو السوس
جوه السجن محروس
وسجانو كم كربوس
ود البلد ياناس
هو الخامه أصليه
في الحوبه هم فراس
يوم اليدخلو دواس
هم البشقو الراس
زول البلد يا ناس
هم ثورة شعبية

المؤلف

- معتصم أحمد كجو مرجان- الشهير بمعتصم مرجان.
- الميلاد: ١٩٧٠/٠٦/١٦ السودان (البحر الأحمر)، مدينة جيت.
- رئيس منتدى جبال النوبة للآداب والفنون بمصر.
- نال دبلوم الدراسات الإسلامية في جامعة أفريقيا العالمية بالسودان.
- درس اللغة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- صحفي بجريدة أخبار العالم العربي الدولية.
- نظم وشارك في إقامة عدد من الندوات والمهرجانات بمصر والسودان.
- له عدة أشعار ومقالات بالصحف السودانية. ورواية تحت الطبع.

الفهرس

٥	إهداء
٦	تقديم
٧	ألحان
٨	سارة
١٠	زول منسي
١٣	كواليب
١٤	المسرجة والفانوس
١٧	بنيه من كركور
١٨	جيف الحرب
٢١	ما أظن يفيد
٢٢	وجع تشرين
٢٤	صمتك كلام
٢٦	أما بعد
٢٩	اغبش

٣٠	قصة هامش
٣٢	مدينة
٣٤	إلى متى
٣٧	ممکن أسأل
٣٨	واشاقانا
٤١	ما ظنيت
٤٣	أمي
٤٥	قلم وألم
٤٧	غداره
٤٩	أنين الجبل
٥١	قلب مجروح
٥٣	يكفيننا موتا
٥٥	وَعْد «بت فور»
٥٧	جبال النوبة
٥٩	الأبنوس المفقود
٦١	إشارة حمراء

٦٣	الشجرة
٦٦	كربوس
٦٩	المؤلف